مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2017-12-10

العدد: 1863

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"التهجير يفاقم معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من أطفال فلسطينيي سورية"

- نقص حاد بالخدمات الطبية وانقطاع الماء والكهرباء هذا حال مخيم درعا.
- محامي الشاب الفلسطيني السوري محطم المطعم في أمستردام يؤكد بأن عمله كان موجهاً ضد حكومة "إسرائيل" وليس ضد اليهود.

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

آخر التطورات

زاد التعب والتهجير والإهمال من معاناة أطفال فلسطينيي سورية، وأدى إلى تدهور أوضاع ذوي الإعاقة الصحية منهم بشكل خاص، ويعد الطفل الفلسطيني السوري والسوري في بلدان اللجوء، الحلقة الأكثر تأثراً بانعكاسات الحرب الدائرة في سورية، التي زادت من معاناة العديد منهم بفقدان ذويهم، إضافة إلى الإصابات الجسدية التي حملوها في رحلة اللجوء.

وقصة الطفل "جواد العبويني" هي نموذج لقصص مشابهة مؤلمة عن أطفال فلسطينيي سورية وسورية الذين تعرّضوا لإعاقات وإصابات نتيجة الحرب في سورية القصف على المدنيين، فالطفل " العبويني" ابن السبع سنوات بدأت حالته المرضية بالتدهور مع بداية الأحداث في مخيم اليرموك، حيث أصيب الطفل نتيجة استنشاقه الغازات التي ألقيت على الحجر الاسود، وتطورت الحالة نتيجة انعدام الدواء والعلاج والرعاية الصحية والجوع بسبب الحصار على اليرموك ليصبح مريضاً بالشلل الدماغي، قبل أن تجري له عملية جراحية في سوريا وتعرض على إثرها لنزيف حاد.

وتقول والدة الطفل جواد: "إن حالة ولدها زادت سوءاً ما اضطرها للانتقال إلى لبنان، – مخيم عين الحلوة، حيث بدأت رحلة العذاب والبحث عن علاج له إلا أنها كانت دائما تصطدم بالإمكانيات

المادية غير المتوفرة لدى العائلة، وكذلك عدم تعاون الجمعيات الخيرية والمراكز الطبية معهم، وتضيف الوالدة أن اليأس دفعها للمخاطرة بحياتها وحياة طفلها وركوب قوارب الموت للوصول إلى اليونان على أمل أن يستكملان طريقهما إلى أوروبا، حتى يستطيع طفلها تلقي العلاج.

أما الطفل "مفيد أحمد خالد" (7 سنوات) ـ أحد أفراد أسرة فلسطينية نزحت من مخيم السبينة في سورية إلى مخيم الرشيدية جنوب لبنان ـ يعاني من شلل دماغي كامل منذ الولادة مما فرض هذا الأمر على العائلة عبء اقتصادي إضافي، وذلك بسبب تخصيصه باحتياجات خاصة غذائية وطبية من فحوصات وأدوية دائمة وحفاظات تصل تقريباً شهرياً حوالي 200$، وهذا لما لا تستطيع العائلة المهجرة تأمينه لطفلها، بسبب تردي أوضاعها الاقتصادية وعدم وجود مورد ثابت لهم.

يقول والد الطفل لمراسل مجموعة العمل: "إن عدد من الجمعيات الإغاثية ومؤسسات العمل الأهلي والمراكز الطبية وبعض المشافي في لبنان، قدمت له في البداية معونة مادية وطبية لولده ولكنها في نهاية الأمر تخلت عنه بحجة عدم وجود تمويل يغطي حالته الصحية".

وكان "بيير كرهينبول" المفوض العام، لوكالة الأونروا قد كتب مقالاً تحت عنوان" لا ينبغي أن يتم إهمال آية" تلك الطفلة الفلسطينية السورية البالغة من العمر (7 سنوات)، والتي تعلمت المشي بعد أن أجريت لها العديد من العمليات نتيجة تعرضها لهجوم بقذائف الهاون ما أدى إلى تشويه ساقها الأمر الذي استوجب بترها. إلا ليسلط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة ويدق ناقوس الخطر بسبب ما يتعرضون له من مصاعب نتيجة النزاع الدائر في سورية، إلا أن تلك الحالة ومساعدتها من قبل الأونروا تبقى حالة فردية فهناك العديد من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مهملين ومنسيين لا يجدون من يهتم بهم ويقدم لهم الرعاية الصحية المطلوبة.

وفي السياق حاول مراسل مجموعة العمل في لبنان الحصول على إحصاءات عن عدد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من الفلسطينيين السوريين في لبنان، ممن تعرّضوا لإصابات جراء الحرب الدائرة في سورية، تسببت لهم بإعاقات دائمة، إلا أنه لم يجد أي اهتمام بتلك الحالات، وعند سؤاله لأحد الأطباء في تلك المراكز أجاب بأن إحصاء تلك الحالات ليست من اختصاصهم، وهم يعالجون الأطفال بشكل فردي وبحسب نظام المشفى.

ووفقا لما نشرته مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فإن قدرا كبيرا من ذوي الإعاقات النازحين قسراً في العالم يعانون من الإهمال والتجاهل ضمن مجتمعاتهم المحلية المهجرة، وتقول المفوضية إن هؤلاء معرضون خاصة للإيذاء البدني والجنسي والعاطفي، وقد يستلزمون حماية إضافية، وغالبا يعاني ذوو الإعاقة من العزلة الاجتماعية ويواجهون خطر التخلي عنهم من قبل الآخرين أثناء عمليات الفرار.

وعلى صعيد ليس ببعيد، تعاني المئات من العوائل الفلسطينية في مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية من نقص حاد بالخدمات الطبية، حيث لا توجد أي نقطة طبية داخل المخيم، بالإضافة إلى استمرار إغلاق "الأونروا" لمستوصفها داخل المخيم منذ عدة سنوات وذلك بحجة توتر الأوضاع الأمنية، الأمر الذي فاقم من معاناة الأهالي.

مما حرم الأهالي من الحصول على أي خدمة طبية بما فيها الخدمات الإسعافية، والخدمات الطبية البسيطة من متابعات طبية وغيرها.

إلى ذلك يدخل انقطاع المياه عن منازل المخيم يومه 1343 على التوالي، بالتزامن مع انقطاع الكهرباء عن جميع منازل المخيم مما ضاعف صعوبات تأمين المياه عبر الآبار الارتوازية.

يأتي ذلك في ظل توتر أمني يشهده المخيم والأحياء المجاورة له بسبب مهاجمة "داعش" للعديد من الأحياء المجاورة من جهة، والقصف المتقطع بالقذائف والأسلحة الرشاشة من قبل قوات النظام على المخيم من جهة أخرى.

وفي موضوع مختلف، قال محامي الشاب الفلسطيني الذي حطم زجاج مطعم يضع علم "إسرائيل" في أمستردام قبل يومين، ويليم فان فليت، "بأن ما قام به الشاب عمل يائس نتيجة الوضع المتردي والمقرف في فلسطين، وأكد المحامي بأن ليس لديه مشاعر معادية "للسامية" وأن عمله كان موجها ضد الحكومة الإسرائيلية، وليس ضد اليهودية"

وكانت مصادر إعلامية هولندية قد تحدثت أن شاباً فلسطينياً يبلغ من العمر 29 عاماً، هاجم يوم الخميس 07-12-2017 مطعم "هاكارميل" في العاصمة الهولاندية أمستردام اعتراضًا على الاعتراف بالقدس عاصمة للإحتلال الإسرائيلي.

ونقل تلفزيون AT5 الهولندي مقطع فيديو يظهر شاباً يحمل علماً فلسطينياً وعصاً بيده قام بتحطيم واجهة المطعم قبل أن تعتقله الشرطة.

فلسطينيو سورية احصاءات وأرقام حتى 9 كانون الأول – ديسمبر 2017

• (3615) حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت مجموعة العمل من توثيقهم بينهم (463) امرأة.

• (1643) معتقلاً فلسطينياً في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم (106) إناث.

• حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على مخيّم اليرموك يدخل يومه (1606) على التوالي.

• (204) لاجئ ولاجئة فلسطينية قضوا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار غالبيتهم في مخيّم اليرموك.

• انقطاع المياه عن مخيّم درعا مستمر منذ أكثر (1343) يوماً وعن مخيّم اليرموك منذ (1183) يوماً.

• يخضع مخيم حندرات لسيطرة الجيش النظامي منذ أكثر من (442) يوماً، ودمار أكثر من 80% من مبانيه تدميراً كاملاً وجزئياً.

• حوالي (85) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى نهاية 2016، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحوالي (31) ألف، وفي الأردن (17) ألف، وفي مصر (6) آلاف، وفي تركيا (8) آلاف، وفي غزة ألف فلسطيني سوري.